

نظرة على محاور
«الحلقة الدراسية» للمربد العاشر:

شعرنا العربي المعاصر بين النظرية والتطبيق

تتمظهرات الإيقاع الداخلي عصية طالما أنه مشروع فردي غير مقنن، لذا لا بد من حك النص الجديد بقوانين طالعة من داخله. وحين يصل (قصيدة النثر) يقول الباحث، ان الغاء الوزن فيها يطالبها بالبدل. اعتمادها النثر يوجب البحث عن إيقاع يمازج بين الشعر وسواه ويصل عناصر النص ايقاعياً وفق محددات جديدة توافق التطوير في فهم الشعر وتقبله. هكذا مهد الباحث لما يمكن تسميته ارضية صالحة لتحقيق الايقاعات الداخلية التي تتجسد فنيا داخل النصوص. عوامل التمهيد يراها الباحث في: الشعر المترجم، الخلط العروضي بين البحور، التدوير، النثر الفني، العامية الدارجة ومستوياتها الدلالية، تغير البنى اللغوية والنحوية وعوامل معرفية متعددة هي مميزات محانية. في التطبيقات يأخذ الباحث نصوصاً من النفري، محمد الماغوط، أنسي الحاج وادونيس. يمكن تسجيل الرصانة والروح العملي في هذا البحث واعتماد التقصي والكشف عن مميزات ومحاولات قدمتها دراسات أولى.

المعقب د. علي الشرع رأى ان الباحث كان مدفوعاً برغبة التنظير وكان الاجدر به الثاني قبل ان يتبنى تلك الافكار الذي جرت به الى الافتراضات. ويرى ان الباحث اغفل فيما يضمه الشعر العربي القديم من إيقاع داخلي ثري بحكم طبيعة تأليفه.

□ المحور الثالث: لغة الشعر العربي المعاصر: شهد هذا المحور تقديم خمسة بحوث اخترنا اثنين منها وأرجأنا الحديث عن بحث ثالث لولفة مطولة عند محور (السياب بعد ربع



من احدى الجلسات

ما نبته الباحث: لقد تغير الذوق بشكل واسع وشامل بحيث اصبح عند اصحاب الشعر الخرز مناقضاً لاصحاب العمود الشعري... الدكتور (حسن غرني) عقب على البحث مشيراً لانطلاق الباحث من موقع سياسي عراقي للتقسيم الرباعي وكان عليه التنويه عن ذلك في العنوان. كما ان البحث حفل بركام من الاستشهادات دون دعم من رأي الباحث كما انه اقتصر النصوص على الرغم من اشارة الباحث للتطبيق.

- في الإيقاع الداخلي للقصيدة العربية المعاصرة: د. خالد سليمان - الاردن - شرح الباحث الاسباب التي تجعل الحديث عن

اقل مما توقعنا منه. هناك اختلاف كبير بين عنوان البحث وتصنيف حدوده. واستغرب اعتماد الباحث نماذج مترجمة محدودة اشار الباحث ذاته لتواضع ترجمتها!

- الإيقاع الداخلي في قصيدة الحرب: للدكتور عبد الرضا علي - العراق - البحث ركز على دراسة الإيقاع الداخلي في الشعر الحر من قصائد الحرب وحدد مستويات للتركيب ومستويين للتدوير. المعقب د. محمود الجادر قال في المجازفة المنهجية التي واجهت الباحث حيث فصل بين الإيقاع الداخلي والخارجي والنتائج كانت بحاجة الى مزيد من المناقشة. كما ان الانطباع الذوقي المحض برز كبنية

«الحلقة الدراسية، جزء لا يتجزأ من نشاطات مهرجان المربد الشعري، تجمع في جلساتها نخبة من اهل النقد والاختصاص للتداول في قضية من قضايا الشعر العربي المعاصر وشأن من شأنه. فيما يلي استعراض لاهم محاور ندوة هذه الدورة التي شهدت بلوغ المهرجان عامه العاشر.

«الحلقة الدراسية، هذا التقليد المربدي، كان هذا العام على موعد مع جمهوره الواسع من ادباء ونقاد، باحثين وطلاب، اهل اختصاص ومدققين... وكانت الهيئة العليا للمهرجان قد اخذت بعين الاعتبار مجموعة المقترحات التي قدمها المشاركون من ندوة العام الماضي، وخرجت من التوصيات المرفوعة بصيغة محددة طبعت بطابعها ندوة «المربد العاشر». شغل الشاعر سامي مهدي منصب رئاسة لجنة الحلقة الدراسية. وقد رأى في جريدة المهرجان (العدد ٤٨) ان «دقة البرنامج وتنوعه وتكامله وانسجامه سمة مميزة لحلقة هذا العام». كتبت البحوث بتكليف من اللجنة، وتم اعتماد مقعد لكل بحث. كما تم الاعتذار عن قبول اي بحث يقع خارج المحاور المقررة او يخرج على المقاييس التي اعتمدها.